الاخلاق والحث على صدق اللقا ومباينة الغش له
تعالى وعدم المبالاة باعدايه وهو ساكت فيه حال
استماع وانشاد الشعر الذي لا فحش فيه ولا خنا فيه
وان كان مشتملا على ذكر شي من ايام الجاهلية
ووقايعهم في حروبهم ومكارمهم ونحو ذلك ويحتمل
ان اشعارهم التي كانوا ينشدونها فيها الحث
على الطاعة وتذكرهم امور الجاهلية للندم
على فعلها فيكون من القسم الاول الذي هو سنة
لا مباح فقط لان قاعدة ان الناسبين خبر
من التاكيد تؤيد ان المراد ههنا الاباحة وتم
السنة كما قررته خلافا لشارح **اشعر كلمة** اي
احسنها وارفقها واجودها فهو ابلغ من قولهم شعر
شاعر **باطل** ومما ذكر بعد ذلك وكل نعيم لا محالة زايل
ولما سمع عثمان قال كذب لبيد نعيم الجنة لا يزول
فلما عقب لبيد ذلك ببيان المراد وهو نعيم الدنيا
بقوله نعيمك في الدنيا غرور وحسرة البيت فسمعه
عثمان قال صدق لبيد **قافيتنا** في بيت كما في رواية
مسلم والرواية الثانية والاول فيه اطلاق الجزء على
الكل **قال** رواه البخاري ايضا في الادب المفرد **هيه**
بكسر فسكون من غير تنوين واصله يستعمل للاستزادة
من حديث او عمل معهود فانه يونب لاتصالها بغيرها
كاية حديثا كانت للاستزادة من غير معهود والنون
تنوينها للتنكير وفي استحسانه صلى الله عليه وسلم لشعر
امية

امية وامره بالاستزادة منه دليل لما قلناه من الندب بشرطه
الموجود ههنا لاشتمال شعره على الاقرار بالوحدانية وعلى
الحكم الدقيقة والمعاني الغريبة وانه لا فرق في الشعر حيث
سلم من الخنا والفحش بين شعر الجاهلية وغيرهم والمذموم
مما سلم من ذلك انما هو الاكثار والغلبة على قايله **يعني**
بيتا مراده يعني مايه بيت وفي نسخة يعني بيت بالجر
وهو على الحكاية تفسير للمضاف اليه مايه المحذوف
ان مخففة من الثقيلة واسمها ان اهملت ضمير الشان
فزعم من قال التقدير انه لا يعرف شيا من النحو ليس في
محله اذ مراده اذا اعملت وبمجرد حذف هذا الضمير
لا يجوز ان يقال في حق من حذفه انه لا يعرف شيا
من النحو **كاد** قرب **ليسلم** من سبب ذكر **كان صلى الله
عليه وسلم يضع لحسان** الى اخره فيه جواز انشاد الشعر في
المسجد بل ندبه اذا اشتمل على مدح الاسلام واهله او
هجو الكفار وتحقيرهم والتحريض على قتالهم
ونحو ب الدعا لمن قال شعرا كذلك **يفاخر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم** الظاهر من هذه العبارة عند
من له ذوق سليم انه يذكر مفاخر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومثالب اعدايه ورد لقولهم في حقه واما ما قيل
معناه انه ينسب نفسه الى الشرف والكبر والعظمة بكونه
من امة رسول الله صلى الله عليه وسلم الممتاز بالفضل
على الخلايق من كل وجه فهو بعيد متكلف ولينه لم
يذكر الكبر فان ذكره في هذا المقام فيه ما فيه ما ينافي

Copyright © King Saud University